فلو عبر هنا بقوله وانفتح ما قبلهما لكان اظهر الا ان يقال عبر بذلك واختصر
وياء كما سياتي في قوله واللين واوٍ سكنا وانفتحا قبلهما الا ان يقال عبر بذلك
ليشمل ما ذكر قبل القلب وان كان لا ينطق به الا ليا ان اصله اذ قد يسال
عن مخرج اليا من مُيْقن والواو من نحو موعاد قوله فيصير لهما مخرج محقق
حيز وهو تفريع على المفهوم وهو قوله بخلاف الخ قوله وهي حروف مد الواو
للحال المخرج بها الواو واليا وهو ظاهر وكذا الالف لتخرج اليابسة ولذا كتب
بعضهم الاولى ان تكون الجملة حالية فالمعنى ان مخرجها الجوف اذا كانت حروف
مد اما الواو واليا فالاحتراز فيهما ظاهر واما الالف فقد تطلق على الهمزة
فاحترز عنها اه سيوى على حتفى اى وتكون هذه الحال مبينة لوجه الشبه
في قوله اختاها لانه مكرر معه تامل قوله بكسر الها اى على لغة كما قرا بها
حفص وغيره اما اسكان اليا فللضرورة لا يقال انه للوقف لانه لا وقف
الا في اخر النظم هذا ان جعلت المقدمة من كامل الرجز فان جعلت من مشطوره
كان للوقف ولا ينافيه قول الشارح سابقا وابياتها مائة الخ لانه يمكن تقييده
بان محله ان اخذت من كامل الرجز وتركه الشارح لظهوره وسياتي الشارح يقول
في قوله فجيم الشين يا بالقصر للوقف فلعله مبني على ذلك قوله اى الالف
واختاها اعم لا الالف فقط كما قد يتبادر قوله ولين اى بالمعنى اللغوى
وهو السهولة اذ المصطلح عليه مباين للمد كما ياتي فهو لازم وهو بكسر
اللام لاضافة حروف اليه فهو مصدر فان لم يضف لشى كان بفتحها
مخفف لين بتشديد اليا كميت وميت وهين وهين قوله للهوا متعلق
بقوله تنتهي والجملة صفة لقوله حروف مد لان الجمل بعد النكرات صفات
قوله تنتهي اى تصل للهوا فاللام فيه للتعدية والمراد به الذى بين
السما والارض وما ذكره الشارح لا يظهر فقوله عند انتهاية تنتهي معلوم
لانها هوا ولا شك انها تنتهي عند ذلك وقوله اى ترجع اليه لا معنى لكونها
ترجع له ولا يظهر التشبيه ايضا اه تقرير الشيخ عبد اى فالشارح جعل
اللام بمعنى عند وجعله على حذف مضاف ويمكن انه اشارة الى ان هذه الثلاثة

قابلة

قابلة للمد ما اراد المادّ لانها انما تنتهي عند انتهاء الهوا وهو انما ينتهي
بالارادة بخلاف غيرها ويصح ان يكون اللام تعليلية قوله اي ترجع اليه
اي تصير هوا والاولى ان يقال اي تقاربه لاجل التفريع بعده قوله فهي اي
حروف المدية اي بالصوت الساذج اشبه اي اكثر شبها بالهوا من شبهها
بالحروف ذات المخرج المحقق واصل الشبه موجود اذ كل هوا وانما كان شبهها
بالهوا اكثر لان كلا لا مخرج له محقق قوله واعتراض الواو اى توسطها قوله
ونسبت الى الجوف اي قيل لها جوفيه كما في الحاشية او قيل حروف الجوف كما في
الحلبي قوله لانه اخر انقطاع لوجد فيهما لكان احسن اذ يقتضي ان مخرجها غيره
وليس كذلك فكان يقول لانه مخرجها ولان اخره انقطاع مخرجها فيكون فيه
تقديم وتاخير قرر هذا الثاني الشيخ عبده وقرر الشيخ عبد ان الاولى لانه
اخر انقطاعها ويجاب بان الخلا الداخل في الفم الذى هو مخرجها ليس جوفا
حقيقيا وانما هو مجاور له ينتهي عنده فهو اخر انقطاع المخرج لا هو قوله
من غير كلفة صفة مخصصة لاخراج الحروف الرخوة فانها وان كان فيها امتداد
ولين لكنه بكلفة فيسقط قول بعضهم انه صفة كاشفة كما يوخذ الردّ من
المرعشي قوله على اللسان ظاهر في ان اللسان عامل في جميعها وهو كذلك
كما في الحاشيه قوله لاتساع مخرجها علة للعلة فهو تدقيق وعبارة النكت
لكن مخرج الالف اوسع لانك تضم شفتيك للواو وترفع لسانك نحو الحنك
لليا فيتضيق مخرجاهما ويحصل عمل العضو والالف تجد فيه الفم والحلق
منفتحة لا اثر لهما في الصوت بضغط ولا عصر قاله الشارح في شرح الشافية
والظاهر ان اليا اوسع مخرجا من الواو لان في الواو اعمال الشفتين معا فيتضيق
مخرجها بخلاف اليا ليس فيها الا اعمال اللسان قوله واستمر عطف تفسير على
انتشر ولذا قابلهما بشى واحد وهو قوله انضغط قوله واذا ضاق عطف
على قوله اذا اتسع قوله انضغط اي انقبض قوله وصلب اي يبس قوله الاهي
اي فانها دون مخرجها قوله الزيادة اى على المد الطبيعي ولا تقل والنقصان
كما وقع في كلام على القارى فانه سهو كما نبه عليه المرعشي في حاشية كتابه

Copyright © King Saud University